فيجوز ان يكون الملحوظ بهما ما يلزمهما بحسب المقام
من تعظيمه صلى الله عليه وسلم اي من تعظيم
الشخص المصلي اياه صلى الله عليه وسلم لان الاخبار بان
الله العظيم عظمه تعظيم له صلى الله عليه وسلم واعتنا
بالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم لا لافادة مضمونها
ولا لازم الافادة ولا يخرج بذلك عن الخبرية
لانها اذا نظر الي مجرد مفهومها يحتمل الصدق
والكذب واليه اشار بعض بقوله ولو لم يكن فيهما
الا اظهار المحبة كان ذلك كافيا وبه سقط
قول بعض الاخيار بثبوت الدعا لا يستلزم
الدعا بخلاف الاخبار بثبوت الحمد لان اللزوم
العقلي منتف فيهما والعرفي موجود فيهما ذكره
شيخنا الصغير في حاشيته والسيد من ساد يسود
قومه سيادة فهو سيد ووزنه فيعل واصله
سيود قلبت الواو يا وادغمت في اليا وهو
المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة ولذا يقال
سيد القوم ولا يقال سيد الفرس ولا سيد
الثوب وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق
واطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم موافق
لحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر فان قيل
ما الحكمة في ذكر السيد في هذا الحديث وعدم ذكره
في حديث قولوا اللهم صلي علي محمد الخ اجيب بان
الاول مقام اخباره بنفسه صلى الله عليه وسلم عن
رتبته ليعتقد انه كذلك والثاني مقام تعليم
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وليس من شرطه ذكر

السيد

السيد لكن محل الاولى ذكره مراعاة للادب او عدم
ذكره رعاية للوارد قولان قال العلامة الغنيمي
انظر هل هذا الخلاف في زيادة سيدنا جار في
بقية الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
او خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام تامل
قوله الصلاة مبتدا والسلام عطف عليه وقوله
على سيدنا خبره اي كائنان على سيدنا وفي التعبير
بعلى اشارة الى انهما تمكنتا من نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم تمكن المستعلي على المستعلى والضمير في سيدنا
لجميع الخلق اذ لا شك في انه سيد الجميع قوله محمد
يجوز كونه بدلا او عطف بيان لسيدنا قال
بعضهم والبدلية وان جوزوها في مثله لكن المراد
هنا هو ايضاح او تقرير النسبة تبع والبدلية
تستدعي العكس انتهى وهو كلام حسن ورفعه
كما قال العلامة الحفني على المدح لما فيه من كمال
الكمال بالاستقلال وعدم التبعية على البدلية
وغيرها احسن لفظا ومعنى لمقام خير البرية
انتهى قوله المبعوث اي المرسل لجميع الخلق
حتى الجمادات فامنت به فصارت امنة من المسخ
والخسف فقد خسف بها في الامم الماضية وقد حذفه
اي المتعلق للعموم وحذف فاعل البعث وهو الله
عز وجل للعلم به قوله بالايات الخ الباء للملابسة
اي المبعوث لما تقدم بعثا متلبسا بالايات او بمعنى
مع ثم يحتمل ان يراد بالايات القرآن وخصها بالذكر
لانها اشرف معجزاته وقوله الواضحات وصف لها

Copyright © King Saud University